نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مرقت لهم منا الحتوف كأنما ... نحن الأهلة والسهام نجوم) .

وقال أبو الحسين بن فندلة في كلب صيد .

(فجعت بمن لو رمت تعبير وصفه ... لقل ولوأني غرفت من البحر) .

(بأخطل وثاب طموح مؤدب ...) .

(ثبوت يصيد النسرلو حل في النسر) .

(كلون الشباب الغض في وجهه سنا ... كأن ظلاما ليس فيه سوى البدر) .

(إذا سار والبازي أقول تعجبا ... ألا ليت شعري يسبق الطير من يجري) .

ولا يلتفت إلى قول أبي العباس بن سيد فيه .

(الموت لا يبقي على مهجة ... لا أسدا يبقي ولا نعثله) .

(ولا شريفا لبني هاشم ... ولا وضيعا لبني فندله) .

وكان ابن سيد مسلطا على هذا البيت قال ابن سعيد وإنما ينبح الكلب القمر .

قال أبو العباس النجار كان أبو الحسين يلقب بالوزعة فوصلت إلى بابه يوما فتحجب عني فكتبت على الباب .

(تحجب الفندلي عني ... فساء من فعله ضميري) .

(ينفر من رؤيتي كأني ... مضمخ الجيب بالعبير) .

قال ومن عادة الوزعة أن تكره رائحة الزعفران وتهرب منه